أثر ما قرئ بالجمع من القراءات المتواترة في المعنى

من أول سورة الأنبياء إلى آخر سورة ص

د. عبدالله بن موسى عبدالله الكثيري•

ملخص

يحتوي هذا البحث على حصرٍ واستقراء، وجمع ودراسة مَا قُرِئَ بالجمع من القراءات المتواترة، وبيان أثره في المعنى، (من أول القرآن إلى آخره)، وجاء بعنوان: "أثر ما قُرِئَ بالجمع من القراءات المتواترة في المعنى، من أول سورة الأنبياء إلى آخر سورة ص، جمعاً ودراسة".

وجاء البحثُ في مقدِّمة، وقسمين، وخاتمة تضمَّنت أهم النتائج والتوصيات، وفهرس للمصادر والمراجع.

القسم الأول: يشتمل على مبحثين، والقسم الثاني: هو جمع ودراسة ما قُرِئَ بالجمع من القراءات المتواترة من أول سورة الأنبياء إلى آخر سورة ص.

Abstract

This research encompasses limitation, induction extrapolation, collection and studying of what has been read by the combination from the frequent (qira't); recitations, and stating its effect on meaning, from the beginning of (surah); chapter Al-Anbiya <to the end of (surah); chapter Sa-d, collection and studying. The research included an introduction, two parts, and a conclusion that included the most important findings and recommendations, and an index of sources and references. The first section: includes two topics, the second section: is the collection and study of what has been read by combination from the frequent readings from the beginning of(surah) al-Anbiya to the end of Surah Sa'd.

• الأستاذ المشارك في قسم القراءات – جامعة أم القرى .

مقدمـــــــــة

الحمد لله الذي نزَّل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً، وأرسل رسوله بالهدى وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً مبيناً، اللهم صلِّ وسلِّم وبارك على عبدك ورسولك محمد وعلى آله وصحبه، ومن اهتدى بهديه واستنَّ بسنته إلى يوم الدِّين تسليماً كثيراً.

أما بعد:

فإن الله امتنَّ على هذه الأمة بنعم عظيمة، من أجلِّها قدراً، وأعظمها منزلةً وشرفاً، أن أنزل عليها هذا الكتاب الذي فيه هدايتها، وبه سعادتها في الدنيا والآخرة، وهو - مع ما اشتملَ عليه من الهدى والنور - جعله الله بيّنا واضحاً، كما قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُم بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُوراً مُّبِيناً﴾ [النساء:١٧٤]، هيأ الله لحفظه من اعتنى بتلقّيه غضّاً طريّاً عن النبيِّ (صلى الله عليه وسلم)، فأدَّاه إلى من بعده كما تلقَّاه بحروفه وقراءاته، ومرجع هذه القراءات - المتنوعة المختلفة - إلى النبيِّ (صلى الله عليه وسلم)، فكلها راجعة إلى النقل الصحيح المتّصل سنده إليه ؛ ولذا عدَّ العلماء كل قراءة متواترة بمثابة الآية المستّقلّة.

ولمَّا كانت القراءات مختلفة في ألفاظها، ومتنوّعة في دلالتها في بعض الوجوه؛ كان لهذا التنوّع والاختلاف أثرٌ في معانيها.

ومن الاختلاف في القراءات: اختلاف اللفظة القرآنية جمعاً وإفراداً، وكثيرٌ من هذه الألفاظ له أثره وتأثيره في المعنى في مختلف العلوم: في اللغة، والتفسير، والفقه، والعقيدة.

وبعد استقراءٍ لهذه المواضع، واطّلاعٍ على أثرها في المعنى، رأيتُ أن أتناول هذا الجانب بالبحث والدراسةً، وعزمتُ على الكتابة فيه، وسَمَّيتُه: (أثر ما قُرِئَ بالجمع من القراءات المتواترة في المعنى، من أول سورة الأنبياء إلى آخر سورة ص، جمعاً ودراسة).

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١- تظهر أهمية البحث في ارتباط العنوان بالقرآن الكريم ارتباطاً كليّاً.

٢- صنَّف العلماء قديماً وحديثاً في علم توجيه القراءات، ومعانيها[١]، وأثر اختلاف القراءات في العلوم: كالتفسير[٢]، والفقه[٣]، والعقيدة[٤]، واللغة[٥]؛ إلَّا أني لم أقف على كتابٍ أو بحث ــ بحسب اطّلاعي وبحثي ــ تناول ألفاظ الجمع جميعهاً في القراءات في القرآن جميعه وبيَّن أثرها في المعنى، ممّا يعطي هذا البحث أهميةً، وسبباً من أسباب اختياري له.

٣- تحوي القراءاتُ عدداً كبيراً من الاختلافات بسبب الجمع والإفراد في الكلمة القرآنية، مّمَّا جعله سبباً لِأن أستقرِأَ مواضعها وأُفردها في بحث مستقلٍّ.

٤- ألفاظ الجمع في القراءات لها أثر في المعاني في شتى العلوم، يجعلها تُبَرز وتُفرَد في بحث مستقلٍّ.

(١) انظر: مقدمة كتاب شرح الهداية(ص:٢٧ – ٤٠)..
(٢) مثل: كتاب: القراءات وأثرها في التفسير والأحكام، للدكتور/ محمد بن عمر بازمول.
(٣) مثل: كتاب: أثر اختلاف القراءات في الأحكام الفقهية، للدكتور/ عبدالله بن حسن الدوسري.
(٤) مثل: كتاب: الاختلاف في القراءات وأثره في تقرير مسائل العقيدة، للدكتور إبراهيم بن عامر الرحيلي.
(٥) مثل: كتاب: القراءات وأثرها في علوم العربية، للدكتور/ محمد سالم محيسن.

خطة البحث:

قسَّمتُ البحث إلى مقدِّمة، وقسمين، وخاتمة، وفهارس.

المقدِّمة: وتتضمَّن أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وخطة البحث، ومنهجي في البحث.

القسم الأول: ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: **تعريف الأثر.**

المبحث الثاني: **فوائد تعدُّد القراءات وتنوّعها، واختلاف معانيها.**

القسم الثاني: أثر ما قُرِئَ بالجمع من القراءات المتواترة في المعنى، من أول سورة الأنبياء إلى آخر سورة ص.

ثم **الخاتمة**، وتضمَّنت **أهم النتائج والتوصيات.**

والفهارس، وتتضمن **المصادر والمراجع.**

منهج البحث:

اتَّبعت في هذا البحث المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي، وقمتُ فيه بالخطوات التالية:

١- جمعُ واستقراء جميع ألفاظ الجمع في القراءات المتواترة في هذا المقدار ممّا وقع فيه الاختلاف بين الجمع، والإفراد[1].

٢- كتابة الآية القرآنية التي ورد فيها الاختلاف، مرتبة بحسب ورودها في القرآن، ووضعها بين قوسين مزركشين ﴿ ﴾ متبوعة باسم السورة ورقم الآية بين قوسين [ ].

(١) وهي حدود هذا البحث، وفي موضع [الصافات: ١٣٠]: قراءة الجمع هي: ﴿إِلْ يَاسِينَ﴾، وجاء ضدها قراءة: إضافة اسم إلى اسم: ﴿اذْآءِ﴾ إلى ﴿اذْآءِ﴾، وقمتُ بدراسته؛ لبيان قراءة الجمع في المعنى.

٣- كتابة القراءات الشاذة بالرسم الإملائي، وضبطها بالشكل، ووضعها بين قوسين هلاليين ( )، متبوعة باسم السورة ورقم الآية.

٤- كتابة موضع الاختلاف بالرسم العثماني لجميع القراءات العشر المتواترة.

٥- بيان اختلاف القراء في الموضع المراد دراسته، وتوثيقه من المصادر الأصيلة.

٦- دراسة أثر المعنى في قراءة الجمع، والتوثيق من المصادر والمراجع الأصيلة.

٧- موضع الجمع إذا تكرر في القرآن، وكان محلّ اختلاف القراء، فإنه يُدرس في الموضع الأول، ويُشار إلى مواضع وروده.

٨- الترجمة للأعلام الوارد ذكرهم في البحث؛ عدا الأنبياء -عليهم السلام-، والصحابة - رضي الله عنهم -، وقرَّاء القراءات المتواترة.

٩- كتابة البحث وفق قواعد الإملاء الحديث، واستخدام علامات الترقيم اللازمة.

القسم الأول

ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول

تعريف الأثر

تدور مادة (أ ـ ث ـ ر) حول ثلاثة أصول[1]:

الأول: تقديم الشيء، تقول: لقد أَثَرْتُ بأن أفعلَ كذا، تعني: هممت.

الثاني: ذكرُ الشيء، تقول: ما حَلَفْتُ آثِراً ولا ذاكراً، تعني: ما حلفتُ مُخبراً عن غيري أنه حلف، ولم أذكر ذلك عن نفسي.

الثالث: رسمُ الشيء، ومنه الأثارة في قوله تعالى: ﴿أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ﴾ [الأحقاف:٤]، أي: بقيَّة من علم.

وذكر الجُرجاني[2] أن للأَثر ثلاثة معان[3]:

الأول: بمعنى: النتيجة، وهو الحاصلُ من الشيء.

الثاني: بمعنى: العلامة.

الثالث: بمعنى: الجزء.

وظاهرُ أن هذه المعاني التي ذكرها الجُرجاني كلها من الأصل الثالث لمادة (أَثر)، وهو: "بقيّة الشيء"، أو "رسم الشيء الباقي"[4].

وفي دراستي لهذا البحث: "أثر ما قُرِئَ بالجمع من القراءات المتواترة في المعنى"، فإنما أريد بيان النتيجة الحاصلة من اختلاف ما قُرِئَ بالجمع من القراءات المتواترة، وتأثيرها في المعنى.

(١) انظر: معجم مقاييس اللغة(١/٥٣-٥٧)، لسان العرب: مادة: أثر(٣/٥٩، ٦٠)، القراءات وأثرها في التفسير والأحكام(١/٤٨٥).

(٢) علي بن محمد بن علي الحسيني، المعروف بالشريف الجرجاني، فيلسوف من كبار العلماء بالعربية، له نحو خمسين مصنَّفاً، منها "التعريفات"، "مقاليد العلوم"، "حاشية على الكشاف"، وغيرها، توفي سنة ٨١٦هـ. انظر: الأعلام(٥/٧).

(٣) انظر: التعريفات(ص:٧).

(٤) انظر: القراءات وأثرها في التفسير والأحكام(١/٤٨٦).

المبحث الثاني

فوائد تعدُّد القراءات وتنوّعها، واختلاف معانيها

إن من رحمة اللَّه تعالى بهذه الأمة إنزال القرآن العظيم، ولم يجعل على عباده حرجاً في دينهم، ولا ضيَّق عليهم فيما افترض عليهم، وكانت لغات من أنزلَ عليهم القرآن مختلفة، ولسان كلِّ صاحب لغة لا يقدر على ردِّه إلى لغة أخرى إلا بعد تكلِّف ومئونة شديدة، فيسّر اللَّه عليهم قراءتَه باختلاف قراءاتِه بمعانٍ متّفقة ومختلفة؛ ليقرأ كل قوم على لغتهم، وعلى ما يسهُل عليهم من لغة غيرهم، وعلى ما جَرَت به عادتُهم، فقوم جرت عادتُهم بالهمز وقومٌ بالتخفيف، وقوم بالفتح وقوم بالإمالة، وكذلك الإعراب واختلافه في لهجاتهم، والحركات واختلافُها في لغاتهم، وغير ذلك، فتفصَّح كل قوم، وقرأوا على طبعهم ولغتهم، ولغة من قَرُبَ منهم، وكان في ذلك رفق عظيم بهم، وتيسير كثير عليهم[1].

وهذا الاختلاف في القراءات هو اختلاف تنوّع وتغاير، لا اختلاف تضادّ وتناقض، فليس في شيءٍ من القراءات تنافٍ ولا تضادّ ولا تناقض[2]، وهذا الاختلاف لا يخلو من أحوال ثلاثة:

الأول: اختلاف اللفظ، والمعنى واحد.

الثاني: اختلافهما جميعاً، مع جواز اجتماعهما في شيءٍ واحد.

الثالث: اختلافهما جميعاً، مع امتناع جواز اجتماعهما في شيءٍ واحد؛ بل يتّفقان من وجهٍ آخر لا يقتضي التّضادّ[3].

(١) انظر: الإبانة(ص:٩١، ٩٢).
(٢) انظر: المرشد الوجيز(ص:١١١)، النشر(١/٢٢٣، ٢٢٧).
(٣) انظر: النشر(١/٢٢٤).

وبيَّن الإمام ابن الجزري[1] فائدة اختلاف القراءات وتنوُّعها، وقال: ‹‹وأما فائدة اختلاف القراءات وتنوُّعها، فإن في ذلك فوائد غيرَ ما قدَّمنا من سبب التهوين والتسهيل والتخفيف على الأُمَّة:

منها: ما في ذلك من نهاية البلاغة، وكمال الإعجاز، وغاية الاختصار، وجمال الإيجاز؛ إذ كلٌّ بمنزلة الآية، إذ كان تنوُّع اللفظ بكلمة يقوم مقام آيات، ولو جُعِلَت دلالة كلِّ لفظ آيةً على حِدَتِها لم يَخْفَ ما كان في ذلك من التطويل.

ومنها: ما في ذلك من عظيم البرهان، وواضح الدّلالة؛ إذ هو ـــ مع كثرة هذا الاختلاف وتنوُّعه ـــ لم يتطرق إليه تضادّ ولا تناقض ولا تخالُف؛ بل كلُّه يُصدِّق بعضه بعضاً، ويَشهَدُ بعضُه لبعض على نمط واحد، وأسلوب واحد، وما ذاك إلَّا آية بالغة، وبرهان قاطع على صدق من جاء به.

ومنها: سهولة حفظه، وتيسير نقله على هذه الأُمّة؛ إذ هو على هذه الصِّفة من البلاغة والوجازة، فإنه من يحفظُ كلمةً ذات أوجه أسهل عليه وأقرب إلى فهمه وأدعى إلى قبوله من حفظه جُمَلًا من الكلام تؤدِّي معاني تلك القراءات المُختلفات، لا سيَّما فيما كان خطُّه واحداً، فإن ذلك أسهل حفظاً، وأيسر لفظاً.

ومنها: إعظام أجور هذه الأمة من حيث إنهم يُفْرِغون جُهدَهم ليبلغوا قصدهم في تتبُّع معاني ذلك، واستنباط الحِكَم والأحكَام من دلالة كلِّ لفظ، واستخراج كمين أسراره وخفيِّ إشاراته، وإنعامهم النظر وإمعانهم الكشفَ عن التوجيه والتعليل، والترجيح والتفصيل، بقدر ما يبلغ غايةُ علمِهم،

(١) محمَّد بن محمَّد بن محمَّد بن علي بن يوسف بن الجزري، أبو الخير، شمس الدِّين، الدِّمشقي، الشَّافعي، المُقرئ، الحافظ، لَهَجَ بطلب الحديث والقرآن، وبَرَزَ في القراءات، وصنَّف فيها التَّصانيف النافعة، وأشهر مؤلفاته كتابه العظيم "النشر في القراءات العشر" ، توفي سنة ٨٣٣هـ. انظر: غاية النهاية (٢/٢٤٧)، إنباء الغُمر(٣/٤٦٦).

ويصل إليه نهاية فهمهم: ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى﴾ [آل عمران:١٩٥]، والأجر على قدر المشقَّة.

ومنها: بيان فضل هذه الأمة وشرفها على سائر الأمم، من حيث تلقِّيهم كتابَ ربِّهم هذا التَّلقي، وإقبالهم عليه هذا الإقبال، والبحث عن لفظة لفظة، والكشف عن صيغة صيغة، وبيان صوابه، وتحرير تصحيحه، وإتقان تجويده، حتى حَمَوه من خلل التحريف، وحَفظوه من الطُّغيان والتَّطفيف، فلم يُهملوا تحريكاً ولا تسكيناً، ولا تفخيماً ولا ترقيقاً، حتى ضبطوا مقادير المدَّات وتفاوت الإمالات، وميَّزوا بين الحروف بالصِّفات، ممّا لم يهتدِ إليه فكرُ أمة من الأمم، ولا يُوصَلُ إليه إلا بإلهام بارئ النَّسَم.

ومنها: ما ادَّخره الله من المَنقَبَة العظيمة، والنّعمة الجليلة الجسيمة لهذه الأمة الشريفة من إسنادها كتابَ ربِّها، واتّصال هذا السبب الإلهي بسببها، خصِّيصة الله تعالى لهذه الأمة المُحمَّديّة، وإعظاماً لقدر أهل هذه الملَّة الحنيفيّة، فكل قارئ يُوصِل حروفَه ــ بالنقل ــ إلى أصله، ويرفع ارتياب المُلحد قطعاً بوصله، فلو لم يكن من الفوائد إلَّا هذه الفائدة الجليلة لكَفَتْ، ولو لم يكن من الخصائص إلَّا هذه الخصِّيصة النبيلة لوَفَتْ.

ومنها: ظُهور سرّ الله تعالى في تولِّيه حفظَ كتابه العزيز، وصيانة كلامه المنزَّل بأوفى البيان والتمييز، فإن الله تعالى لم يُخْلِ عصراً من الأعصار، ولو في قُطْرٍ من الأقطار من إمام حجَّة قائم بنقل كتاب الله تعالى، وإتقان حروفه ورواياته، وتصحيح وجُوهِه وقراءاته، يكون وجُوده سبباً لوجود هذا السبب القويم على مَرِّ الدهور، وبقاؤه دليلًا على بقاء القرآن العظيم في المصاحف والصُّدور»[1].

(١) النشر(١/٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢)..

القسم الثاني

أثر ما قُرِئَ بالـجمع من القراءات الـمتواترة في الـمعنى من أول سورة الأنبياء إلى آخر سورة ص

الـموضع الأول: قال تعالى: ﴿فَجَعَلَهُمْ جُذَاذاً إِلَّا كَبِيراً لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ﴾ [الأنبياء:٥٨].

القراءة: قرأ الكسائي ﴿اازوذ﴾ بكسر الـجيم، وقرأ الباقون ﴿جُذَاذاً﴾ بضم الـجيم[(١)].

أثر القراءة في الـمعنى: ﴿اازوذ﴾ بكسر الـجيم على الـجمع، وهو جمع "جَذيذ"، وجِذَاذ وجَذيذ نحو: ثِقَال وثَقيل، وخِفَاف وخَفيف، وكِبَار وكبير، وصِغَار وصغير، والـجَذيذ بمعنى: مجذوذ، وهو الـمقطوع، كما قال تعالى: ﴿عَطَاء غَيْرَ مَجْذُوذٍ﴾ [هود:١٠٨]، والـمعنى: ﴿فَجَعَلَهُمْ اازوذ﴾ بكسر الـجيم، أي: قِطَعاً وكِسَراً، أما قراءة الضم فهي على الـمصدر، بمعنى: الـحُطام والرُّفات[(٢)].

الـموضع الثاني: قال تعالى: ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاء كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ وَعْداً عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾ [الأنبياء:١٠٤].

القراءة: قرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص ﴿لِلْكُتُبِ﴾ بضم الكاف والتاء من غير ألف على الـجمع، وقرأ الباقون ﴿اازوز﴾ بكسر الكاف وفتح التاء مع الألف على الإفراد[(٣)].

أثر القراءة في الـمعنى: كُتُب جمع كِتَاب، مثل: أُزُر جمع إِزَار، وحُمُر جمع حِمَار، وكُتُب بالـجمع على معنى: صُحُف، أي: كطيِّ السِّجلِّ لصُحُف بني

(١) انظر: مفردة الكسائي(ص:٩٨)، النشر(٤/٢٤٧٥).

(٢) انظر: معاني القرآن للزجاج(٣/٣٩٥)، إعراب القراءات السبع وعللها(٢/٦٣)، الـحجة لابن خالويه (ص:٢٥٠)، الكتاب الـمختار(١/٥٦٥)، الـكشف(٢/١١٢)، شرح الـهداية(ص:٦١٣)، تفسير القرطبي(١٤/٢١٨)، اللباب في علوم الكتاب(١٣/٥٢٤).

(٣) انظر: الـهادي(ص:٤٢٤)، النشر(٤/٢٤٧٨).

آدم، والجمع هنا للدلالة على الكثرة والاختلاف، والمعنى المكتوبات، أي: لما يُكتب فيه من المعاني الكثيرة؛ ولأن لفظ السماء موحَّد يُرَاد به الجمع؛ لأن السماوات كلها تُطوى، ليس تُطوى سماء واحدة، ودليل ذلك قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ [الزمر:٦٧]، وإذا كان السماء يُراد بها الجمع، فمعناه: يوم نطوي السماوات كطيِّ المَلَكِ للكُتُب، فأنّث الكُتُب بالجمع كالسماوات[(١)].

الموضع الثالث: قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾ [المؤمنون:٨].

القراءة: قرأ ابن كثير هنا وفي موضع المعارج[(٢)] ﴿لِأَمَانَاتِهِمْ﴾ بدون ألف على الإفراد، وقرأ الباقون ﴿لِأَمَانَاتِهِمْ﴾ بالألف على الجمع[(٣)].

أثر القراءة في المعنى: الأمانة وإن كانت مصدراً، فقد جُمِعَت لاختلاف ضروبها، والمصادر إذا اختلفت أجناسها وأنواعها جُمِعَت، والأمانات التي تلزم الناس مراعاتها كثيرة، فالأمانات تكون بين اللَّه تعالى وبين العبد كالصلاة، والصيام، والعبادات الواجبة، وتكون بين العبيد الودائع والبضائع، فعلى العبد الوفاء بها، وقد وردت الأمانة بلفظ الجمع في القرآن، وهو: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾ [النساء:٥٨]، وهو مُجمَع على جمعه، فردُّوا ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه[(٤)].

الموضع الرابع: قال تعالى: ﴿ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَاماً فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْماً ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقاً آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ [المؤمنون:١٤].

(١) انظر: الكتاب المختار(١/٥١٧)، الحجة لابن زنجلة(ص:٤٧١)، الكشف(٢/١١٥)، الموضح(٢/٨٦٨)، الدر المصون(٨/٢١)، اللباب في علوم الكتاب(١٣/٦١٥).

(٢) ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾ [المعارج: ٣٢].

(٣) انظر: مفردة ابن كثير(ص:٧٥)، النشر(٤/٢٤٨٨).

(٤) انظر: الحجة لابن خالويه(ص:٢٥٥)، الكتاب المختار(٢/٥٨٧)، الحجة لابن زنجلة(ص:٤٨٣)، الكشف(٢/١٢٥)، شرح الهداية(ص:٦٢١)، اللباب في علوم الكتاب(١٤/١٧٣).

القراءة: قرأ ابن عامر وشعبة ﴿ءاٰلآن ءاٰلآن ءاٰلآن﴾ بفتح العين وإسكان الظاء من غير ألف على الإفراد فيهما، وقرأ الباقون ﴿عِظَاماً فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ﴾ بكسر العين وفتح الظاء وألف بعدها على الجمع[1].

أثر القراءة في المعنى: ورد لفظ الجمع هنا محمول على المعنى؛ وجُمِعَ لكثرة ما في الإنسان من العظام، ولقصد الأنواع؛ لأن العظام مختلفة وكثيرة، منها الدقيقة، والغليظة، وغير ذلك، وقد وردت في القرآن بلفظ الجمع بلا خُلْف، كقوله تعالى: ﴿وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ﴾ [البقرة:٢٥٦]، وقوله: ﴿يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾ [يس:٧٨]، وقوله: ﴿أَئِذَا كُنَّا عِظَاماً نَّخِرَةً﴾ [النازعات:١١][2].

الموضع الخامس: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجاً وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجاً وَقَمَراً مُّنِيراً﴾ [الفرقان:٦١].

القراءة: قرأ حمزة والكسائي وخلف ﴿ءاٰلآوذ﴾ بضم السين والراء من غير ألف على الجمع، وقرأ الباقون ﴿سِرَاجاً﴾ بكسر السين وفتح الراء وألف بعدها على الإفراد[3].

أثر القراءة في المعنى: ﴿ءاٰلآوذ﴾ جمع "سِراج"، وقراءة الجمع هنا تدلُّ على كثرة الكواكب، وكل كوكب سراج، كما قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ﴾ [الملك:٥]، وهي تطلع مع القمر، فذكرها كما ذكر القمر، والجمع كذلك يُرَاد به معنى: الشمس والقمر والنجوم والكواكب العِظام معها، والهاء في ﴿فِيهَا﴾ عائدة على البروج، ويكون تقدير الكلام: جعل في البروج سُرُجاً وقمراً منيراً، ولفظ الجمع دالٌّ على كلِّ ما أسرجَ وأضاءَ من

(١) انظر: النشر(٤/٢٤٨٨)، المكرر(ص:٢٦٧).

(٢) انظر: الحجة للفارسي(٥/٢٣٨)، الكتاب المختار(٢/٥٨٨)، الحجة لابن خالويه(ص:٤٨٤)، الكشف(٢/١٢٦)، شرح الهداية(ص:٦٢١)، الموضح(٢/٨٩١)، الدر المصون(٨/٣٢١)، إتحاف فضلاء البشر(٢/٢٨٢).

(٣) انظر: سراج القارئ(ص:٢٨٨)، النشر(٤/٢٥١٠).

النجوم والكواكب؛ لأنها مع القمر تظهر وتُضيء[1].

الموضع السادس: قال تعالى: ﴿فَانظُرْ إِلَىٰ آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الروم:٥٠].

القراءة: قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب وشعبة ﴿اثذا﴾ بقصر الهمزة وحذف الألف بعد الثاء على الإفراد، وقرأ الباقون ﴿آثَارِ﴾ بمدِّ الهمزة وألف بعد الثاء على الجمع[2].

أثر القراءة في المعنى: آثار جمع أَثَر، وجُمِعَ هنا؛ لأنه أُضيفَ إلى رحمة اللَّه، ورحمة اللَّه ــ وإن كان لفظها واحد ــ فالمراد بها الجمع، ويُراد بها الكثرة، كقوله تعالى: ﴿وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾ [النحل:١٨]، ودلَّ لفظ الجمع على آثار المطر في الأرض مرة بعد مرَّة، ولكثرة ما تؤثِّر رحمة المطر في الأرض، ظهرت منافع[3].

الموضع السابع: قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ﴾ [لقمان:٢٠].

القراءة: قرأ أبو جعفر ونافع وأبو عمرو وحفص ﴿نِعَمَهُ﴾ بفتح العين وهاء مضمومة على التذكير والجمع، وقرأ الباقون ﴿اقرآو﴾ بإسكان العين وتاء منوَّنة منصوبة على التأنيث والإفراد[4].

(١) انظر: الحجة لابن خالويه(ص:٢٦٦)، تفسير الثعلبي(١٩/٤٥٦)، الكتاب المختار(٢/٦٢٦)، الحجة لابن زنجلة(ص:٥١٢)، الكشف(٢/١٤٦)، شرح الهداية(ص:٦٣٤)، الموضح(٢/٩٣٢)، تفسير القرطبي(١٥/٤٦١).

(٢) انظر: الوجيز(ص:٢٩١)، النشر(٤/٢٥٤٥).

(٣) انظر: معاني القراءات للأزهري(٢/٢٦٦)، الحجة لابن خالويه(ص:٢٨٣)، الكتاب المختار(٢/٦٨٠)، الحجة لابن زنجلة(ص:٥٦١)، الكشف(٢/١٨٥)، شرح الهداية(ص:٦٥٨)، الموضح(٢/١٠٠٩)، اللباب في علوم الكتاب(١٥/٤٢٦)، فتح القدير(٤/٢٣١).

(٤) انظر: النشر(٤/٢٥٥٢)، غيث النفع(ص:٤٢٤).

أثر القراءة في المعنى: "نعَم" جمع "نعْمَة"، مثل: سِدَر وسِدْرَة، و﴿نِعَمَهُ﴾ أُضِيفَت إلى هاء ضمير الله تعالى، ودلَّ لفظ الجمع هنا على نِعَم الله الكثيرة والمختلفة، بعضها في الدِّين، وبعضها في الأرزاق، وبعضها في العوافي، وغير ذلك من الأحوال ممَّا هو مُشَاهد ومعلوم، وممَّا هو من النِعَم الباطنة، والنِعَم المضافة لله تعالى كثيرة لا تُحصى، كقوله تعالى: ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ اللّهِ لاَ تُحْصُوهَا﴾ [النحل:١٨]، وقوله تعالى: ﴿شَاكِراً لِّأَنْعُمِهِ﴾ [النحل:١٢١][(١)].

الموضع الثامن: قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ﴾ [سبأ:١٥].

القراءة: قرأ حمزة وحفص ﴿مَسْكَنِهِمْ﴾ بغير ألف على الإفراد مع فتح الكاف، وقرأ الكسائي وخلف ﴿اددود﴾ بغير ألف على الإفراد مع كسر الكاف، وقرأ الباقون ﴿اددوة﴾ بالألف على الجمع مع كسر الكاف[(٢)].

أثر القراءة في المعنى: ﴿اددوة﴾ جمع "مَسْكَن"، ودلَّت قراءة الجمع على أن لكل واحدٍ منهم مَسْكَن، فوجب الجمع ليوافق اللفظ المعنى، ويقوّي الجمع إجماع الجميع على قوله ﴿فَتِلْكَ مَسَاكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَن مِّن بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلاً﴾[(٣)].

الموضع التاسع: قال تعالى: ﴿وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُم بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَى إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً فَأُوْلَئِكَ لَهُمْ جَزَاء الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ﴾ [سبأ:٣٧].

القراءة: قرأ حمزة ﴿اادذذرا اادذذز﴾ بإسكان الراء من غير ألف على الإفراد، وقرأ الباقون ﴿الْغُرُفَاتِ﴾ بضمِّ الراء مع الألف على الجمع[(٤)].

(١) انظر: الحجة لابن خالويه(ص:٢٨٦)، الكتاب المختار(٦٨٧/٢)، الحجة لابن زنجلة(ص:٥٦٥)، الكشف(١٨٩/٢)، شرح الهداية(ص:٦٦٠)، الموضح(١٠١٦/٢)، تفسير القرطبي(٤٨٦/١٦)، المغني لابن محيسن(١٤١/٣).

(٢) انظر: روضة المعدِّل(٣١٦/٣)، النشر(٢٥٦٤/٤).

(٣) انظر: إعراب القرآن للنحاس(ص:٦٩٠)، الحجة لابن خالويه(ص:٢٩٣)، الحجة لابن زنجلة(ص:٥٨٦)، الكشف(٢٠٤/٢)، شرح الهداية(ص:٦٦٩)، الموضح(١٠٤٩/٣)، تفسير القرطبي(٢٨٩/١٧).

(٤) انظر: مفردة حمزة(ص:١٢٥)، النشر(٢٥٦٦/٤).

أثر القراءة في المعنى: ﴿الْغُرُفَاتِ﴾ جمع "غُرْفَة"، وجاءت على لفظ الجمع؛ لأن المعنى دالٌّ عليه، فأصحاب الغُرف جماعات كثيرة، فلهم غُرف كثيرة، فوافق اللفظ المعنى، وكما قال تعالى: ﴿لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ﴾ [الزمر:٢٠]، ولقوله تعالى: ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفاً﴾ [العنكبوت:٥٨][(١)].

الموضع العاشر: قال تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَاباً فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّنْهُ بَلْ إِن يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُم بَعْضاً إِلَّا غُرُوراً﴾ [فاطر:٤٠].

القراءة: قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة وخلف وحفص ﴿بَيِّنَةٍ﴾ بغير ألف على الإفراد، وقرأ الباقون ﴿اادززد﴾ بالألف على الجمع[(٢)].

أثر القراءة في المعنى: دلَّ الجمع هنا على كثرة ما جاء به النبيُّ صلى الله عليه وسلم من الآيات والبراهين الدَّالة على صحة صدقه ونبوّته من القرآن وغير ذلك، والكتاب فيه ضروب من البينات دلَّ لفظ الجمع عليه كما قال تعالى: ﴿وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾ [البقرة:١٨٥]، فيدلُّ الجمع على النبيِّ صلى الله عليه وسلم والقرآن[(٣)].

الموضع الحادي عشر: قال تعالى: ﴿سَلَامٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ﴾ [الصافات:١٣٠].

القراءة: قرأ نافع وابن عامر ويعقوب ﴿ااذآءو ااذآآ ااذآآا﴾ بفتح الهمزة والمدِّ وقطع اللام من الياء وحدها على إرادة إضافة ﴿ااذآآء﴾ إلى ﴿ااذآآا﴾، وقرأ الباقون ﴿إِلْ يَاسِينَ﴾ بكسر الهمزة وإسكان اللام بعدها

(١) انظر: الحجة لابن خالويه(ص:٢٩٥)، الكتاب المختار(٧١٦/٢)، الحجة لابن زنجلة(ص:٥٩٠)، الكشف(٢٠٨/٢)، شرح الهداية(ص:٦٧٠)، الموضح(١٠٥٦/٢)، اللباب في علوم الكتاب(٧٥/١٦).

(٢) انظر: مصطلح الإشارات(ص:٤٣٩)، النشر(٢٥٧٠/٤).

(٣) انظر: الحجة لابن خالويه(ص:٢٩٧)، إعراب القراءات السبع وعللها(٢٢٥/٢)، الكشف(٢١١/٢)، شرح الهداية(ص:٦٧٢)، اللباب في علوم الكتاب(١٥٢/١٦)، المغني لابن محيسن(١٧١/٣).

ووصلها بما بعدها في الحالين[1].

أثر القراءة في المعنى: من قرأ ﴿إِلْيَاسِينَ﴾ فهو جمع إلياسي منسوب إلى إلياس، فحُذِفَت ياء النسب، وجُمِعَ جمع السلامة، ومثله: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ﴾ [الشعراء:١٩٨]، جمع أعجمي على حذف ياء النسب، ولا يجوز أن يكون ﴿إِلْيَاسِينَ﴾ جمع إلياس؛ إذ ليس كل واحد منهم اسمه إلياس، وإنما إلياس اسم نبيِّهم، فيكون السلام واقعاً على من نُسِبَ إلى إلياس، وقد ذُكِرَ في معنى الجمع أن المقصود: آل محمد صلى الله عليه وسلم ، وقيل المقصود: محمد صلى الله عليه وسلم وأمَّته[2].

الموضع الثاني عشر: قال تعالى: ﴿وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ﴾ [ص:٤٥].

القراءة: قرأ ابن كثير ﴿ااذقأز﴾ بغير ألف على الإفراد، وقرأ الباقون ﴿عِبَادَنَا﴾ بالألف على الجمع[3].

أثر القراءة في المعنى: ﴿عِبَادَنَا﴾ جمع "عَبد"، ودلَّ لفظ الجمع على تعميم العبودية لهؤلاء الأنبياء الذين ذكرهم، وهم إبراهيم وإسحاق ويعقوب عليهم السلام، فما بعد لفظ ﴿عِبَادَنَا﴾ بدل أو عطف بيان[4].

الموضع الثالث عشر: قال تعالى: ﴿وَآخَرُ مِن شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ﴾ [ص:٥٨].

القراءة: قرأ أبو عمرو ويعقوب ﴿ااذقآد﴾ بضم الهمزة من غير مدٍّ على

(١) انظر: جامع البيان(ص:٦٩٢)، النشر(٢٥٩٢/٤).

(٢) انظر: تفسير الطبري(٦٢٠/١٩)، الحجة لابن خالويه(ص:٣٠٣)، الكتاب المختار(٧٥٢/٢)، الحجة لابن زنجلة(ص:٦١٠)، الكشف(٢٢٧/٢)، شرح الهداية(ص:٦٨٠)، الموضح(١٠٩٤/٣)، إملاء ما منَّ به الرحمن(ص:٥٠٣).

(٣) انظر: فتح الوصيد(١٢١٣/٤)، النشر(٢٥٩٦/٤).

(٤) انظر: الحجة لابن خالويه(ص:٣٠٥)، الكتاب المختار(٧٦٤/٢)، الحجة لابن زنجلة(ص:٦١٣)، الكشف(٢٣١/٢)، شرح الهداية(ص:٦٨٢)، الموضح(١١٠٢/٣)، البحر(٢٢١/٢٢).

الجمع، وقرأ الباقون ﴿وَآخَرُ﴾ بفتح الهمزة وألف بعدها على الإفراد[1].

أثر القراءة في المعنى: أُخَر جمع آخر، والمعنى: ضروب أُخَر من العذاب وأنواع؛ لأن العذاب له أصناف يُعذَّبون بها غير الحميم والغساق، وقد يكون المعنى لـ﴿اذقآد﴾ الزمهرير، وإن كان لفظه مفرداً؛ إلا إن بعضه أشدّ برداً من بعض، وهو أجناس في معناه، وواحد في لفظه، فجُمِعَ على المعنى، وشاكل بالجمع بينه وبين قوله: ﴿أَزْوَاجٌ﴾، ولم يقل "زوج"[2].

خاتمـــــــــة

الحمد للَّه ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على سيِّد الأوَّلين والآخرين، سيِّدنا ونبيِّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد:

في نهاية هذا البحث وختامه، أحمدُ اللَّه على تيسيره وتوفيقه بإتمامه، وأن يجعله خالصاً لوجهه العظيم، وأن ينفع به، وقد خلصتُ منه ببعض النتائج والتوصيات.

أبرز نتائج البحث:

١- بلغ عدد مواضع الجمع في القراءات التي تناولها البحث: (١٣) موضعاً.

٢- ألفاظ الجمع التي تناولها البحث يغلُب على ضدِّها قراءة الإفراد، وورد غير الإفراد، كالمصدر، والظرف، والإضافة.

(١) انظر: مفردة يعقوب للداني(ص:١١٦)، النشر(٤/٢٥٩٧).

(٢) انظر: معاني القرآن للزجاج(٤/٣٣٩)، الحجة لابن خالويه(ص:٣٠٦)، الكتاب المختار(٢/٧٦٠)، الحجة لابن زنجلة(ص:٦١٥)، الكشف(٢/٢٢٣)، شرح الهداية(ص:٦٨٤)، الموضح(٣/١١٠٥)، تفسير القرطبي(١٨/٢٣٢).

٣- ظهر من خلال البحث تعدُّد وتنوّع المعاني التي دلَّت عليها قراءة الجمع، بعضها في اللُّغة، وبعضها في التفسير، وبعضها في الفقه والأحكام، وهذا الاختلاف هو تنوع وتغاير، لا تناقض وتضادّ.

أبرز توصيات البحث:

١- أوصي بدراسة المظاهر الأخرى من اختلاف القراءات في بحوث مستقلّة، كدراسة قراءة الإفراد وأثرها في المعنى.

٢- أوصي بطباعة الرسائل العلمية التي عنيت بتوجيه قراءات القراء الثلاثة المتمّمين للعشرة، وهم أبو جعفر ويعقوب وخلف؛ لقلة مصادر توجيه قراءاتهم.

٣- أوصي بجمع ما سطَّره المفسِّرون من توجيهٍ للقراءات الثلاث المتمّمة للعشرة، وإخراجه في كتاب مستقلٍّ؛ لقلة الكتب التي اعتنت ببيان معاني هذه القراءات وأثرها في المعنى.

٤- أوصي بجمع ودراسة التوجيه في تفسير "اللباب في علوم الكتاب" للإمام ابن عادل الدِّمشقي (ت٨٨٠هـ)، فهو من المصادر الأصيلة في بيان معاني القراءات وتوجيهها.

المصادر والمراجع

١. الإبانة عن معاني القراءات، لمكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: د/ عبدالفتاح إسماعيل شلبي، المكتبة الفيصلية، (ط:٣)، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٢. إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، لأحمد بن محمد البنا (ت١١١٧هـ)، تحقيق: د/ شعبان محمد إسماعيل، دار عالم الكتب، بيروت، (ط:١)، ١٤٠٧هـ ـــ ١٩٨٧م.

٣. أثر اختلاف القراءات في الأحكام الفقهية، للدكتور/ عبدالله بن حسن الدوسري، دار الهدي النبوي، مصر، (ط:١)، ١٤٢٦هـ ـــ ٢٠٠٦م.

٤. الاختلاف في القراءات وأثره في تقرير مسائل العقيدة، للدكتور/ إبراهيم بن عامر الرحيلي، دار الأوراق الثقافية، (ط:١)، ١٤٣٧هـ ـــ ٢٠١٦م.

٥. إعراب القراءات السبع وعللها، لأبي عبدالله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: د/ عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الخانجي، القاهرة، (ط:١)، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

٦. إعراب القرآن، لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس (ت٣٢٨هـ)، تحقيق: د/ زهير غازي زاهد، عالم الكتب، بيروت، لبنان، (ط:١)، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.

٧. إملاء ما منَّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقرآن، لأبي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري (ت٦١٦هـ)، دار الفكر، بيروت، (ط:١)، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٨. إنباء الغُمر بأبناء العُمر، لشهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: د/ حسن حبشي، لجنة إحياء التراث الإسلامي، بإشراف: محمد توفيق عويضة، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.
٩. البحر المحيط في تفسير القرآن العظيم، لأبي حيان محمد بن يوسف ابن حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، تحقيق: د/ عبدالله بن عبدالمحسن التركي، مركز هجر، (ط:١)، ١٤٣٦هـ ـ ٢٠١٥م.
١٠. التعريفات، لعلي بن محمد الجرجاني (ت٨١٦هـ)، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٥م.
١١. تفسير الثعلبي "الكشف والبيان عن تفسير القرآن"، لأبي إسحاق أحمد الثعلبي (ت٤٢٧هـ)، أشرف على إخراجه: د/ صلاح باعثمان وآخرون، دار التفسير، السعودية، جدة، (ط:١)، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.
١٢. تفسير الطبري، "جامع البيان عن تأويل آي القرآن"، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، تحقيق: د/ عبدالله بن عبدالمحسن التركي، دار هجر، القاهرة، (ط:١)، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
١٣. تفسير القرطبي "الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمَّنه من السنة وآي الفرقان"، لأبي عبدالله محمد بن أحمد القرطبي (ت٦٧١هـ)، تحقيق: د/ عبدالله بن عبدالمحسن التركي، مؤسسة الرسالة، (ط:١)، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
١٤. جامع البيان في القراءات السبع المشهورة، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: محمد صدوق الجزائري، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط:١)، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

١٥. حجة القراءات، لأبي زرعة عبدالرحمن بن محمد بن زنجلة، تحقيق: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، (ط:٥)، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
١٦. الحجة في القراءات السبع، للحسين بن أحمد بن خالويه(ت٣٧٠هـ)، تحقيق: د/ عبدالعال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، (ط:١)، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
١٧. الحجة للقراء السبعة، لأبي علي الحسن بن عبدالغفار الفارسي(ت٣٧٧هـ)، تحقيق: بدر الدين قهوجي، وبشير جويجاتي، دار المأمون، دمشق، (ط:١) ن ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
١٨. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لأبي العباس بن يوسف بن محمد، المعروف بـ"السمين الحلبي"(ت٧٥٦هـ)، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبدالموجود، ود/ جاد مخلوف، ود/ زكريا النوتي، دار الكتب العليمة، بيروت، (ط:١)، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
١٩. روضة المعدِّل "الجامع للأداء روضة الحفاظ"، لموسى بن الحسين المعدِّل(ت نحو:٥٠٠هـ)، تحقيق: د/ خالد أبو الجود، دار ابن حزم، لبنان، بيروت، (ط:١)، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.
٢٠. سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، لابن القاصح علي بن عثمان بن محمد البغدادي (ت٨٠١هـ)، صححه وضبطه: محمد عبدالقادر شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط:٢)، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٢١. شرح الهداية، لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي (ت٤٤٠هـ)، تحقيق: د/ حازم سعيد حيدر، دار عمار، (ط:١)، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
٢٢. غاية النهاية في طبقات القراء، لأبي الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت٨٣٣هـ)، تحقيق: ج. برجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط:١)، ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م.
٢٣. غيث النفع في القراءات السبع، لسيدي علي النُّوري الصَّفاقسي (ت١١١٨هـ)، ضبطه وصححه: محمد عبدالقادر شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط:١)، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
٢٤. فتح القدير الجامع بين فنَّي الرواية والدراية من علم التفسير، لمحمد بن علي الشوكاني (ت١٢٥٠هـ)، وزارة الشئون الإسلامية، السعودية، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.
٢٥. فتح الوصيد في شرح القصيد، لأبي الحسن علي بن محمد السَّخاوي (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: د/ مولاي محمد الإدريسي الطاهري، مكتبة الرشد، الرياض، (ط:٢)، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
٢٦. القراءات وأثرها في التفسير والأحكام، للدكتور/ محمد عمر بازمول، دار الميراث النبوي، الجزائر، (ط:١)، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.
٢٧. القراءات وأثرها في علوم العربية، للدكتور/ محمد سالم محيسن (ت١٤٢٢هـ)، دار الجيل، بيروت، (ط:١)، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
٢٨. الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار، لأبي بكر أحمد بن عبيدالله بن إدريس (من علماء القرن الرابع الهجري)، تحقيق: د/ عبدالعزيز بن حميد الجهني، مكتبة الرشد، الرياض، (ط:١)، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

٢٩. الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لمكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: د/ محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، بيروت، (ط:٤)، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٣٠. اللباب في علوم الكتاب، لأبي حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي (ت بعد ٨٨٠هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود، وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط:١)، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٣١. لسان العرب، لجمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصري (ت٧١١هـ)، وزارة الشئون الإسلامية، السعودية، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

٣٢. المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز، لأبي شامة المقدسي (ت٦٦٥هـ)، تحقيق: طيار آلتي قولاج، دار صادر، بيروت، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

٣٣. مصطلح الإشارات في القراءات الزوائد المروية عن الثقات، لابن القاصح علي بن عثمان البغدادي (ت٨٠١هـ)، تحقيق: د/ عطية بن أحمد الوهيبي، دار الفكر، عمان، (ط:١)، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٣٤. معاني القراءات، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت٣٠٧هـ)، تحقيق: د/ عوض بن حمد القوزي، وعيد مصطفى درويش، (ط:١)، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

٣٥. معاني القرآن وإعرابه، لأبي إسحاق إبراهيم بن السَّري الزَّجَّاج (ت٣١١هـ)، تحقيق: د/ عبدالجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، (ط:١)، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٣٦. معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس(ت٣٩٥هـ)، تحقيق: د/ عبدالسلام هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٣٧. المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة، للدكتور/ محمد سالم محيسن(ت١٤٢٢هـ)، دار الجيل - بيروت، ومكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة، (ط:٣)، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
٣٨. مفردة ابن كثير، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني(ت٤٤٤هـ)، تحقيق: أ.د/ حاتم صالح الضامن(ت١٤٣٤هـ)، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤٣٢هـ.
٣٩. مفردة الكسائي، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني(ت٤٤٤هـ)، تحقيق: أ.د/ حاتم صالح الضامن(ت١٤٣٤هـ)، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤٣٢هـ.
٤٠. مفردة حمزة، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني(ت٤٤٤هـ)، تحقيق: أ.د/ حاتم صالح الضامن(ت١٤٣٤هـ)، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤٣٢هـ.
٤١. مفردة يعقوب، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني(ت٤٤٤هـ)، تحقيق: د/ حسين محمد العواجي،كنوز إشبيليا، الرياض، (ط:١)، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
٤٢. المكرَّر فيماتواترمن القراءات السبع وتحرَّر، لعمربن قاسم الأنصاري، المعروف بـ"بالنشَّار"(ت٩٣٨هـ)، تحقيق: أحمد محمود الحفيان، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط:١)، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٤٣. الموضح في وجوه القراءات وعللها، لنصر بن علي بن محمد الفارسي، المعروف بابن أبي مريم(ت بعد٥٦٥هـ)، تحقيق: د/ عمر حمدان الكبيسي، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، (ط:١)، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٤٤. نشر القراءات العشر، لمحمد بن محمد بن الجزري(ت٨٣٣هـ)، تحقيق: د/ أيمن رشدي سويد، دار الغوثاني، (ط:١)، ١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م.

٤٥. الهادي في القراءات السبع، لمحمد بن سفيان القيرواني(ت٤١٣هـ)، تحقيق: د/ خالد حسن أبو الجود، دار عباد الرحمن، القاهرة، (ط:١)، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

٤٦. الوجيز في شرح قراءات القراءة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة، لأبي علي الحسن بن علي الأهوازي(ت٤٤٦هـ)، تحقيق: د/ دريد حسن أحمد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، (ط:١)، ٢٠٠٢م.